

## تدبر سورة مريم (9) / برنامج وتزودوا ٢ - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء موعدا اليوم مع الصفحة الاخيرة كما اتفقنا بسورة مريم. طبعنا ساقسما اليوم وغد باذن الله - [00:00:19](#)

انتهينا الى موضوع اخر او الى حلقة جديدة من حلقات عناد الكفرة تجاه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم سورة مريم وان كانت معالجتها الاساسية لقضية ادعاء الورد لله واتت بقصة عيد المسيح عيسى ابن مريم مبينة حقيقة المسيح - [00:00:36](#)

وستأتي وتختتم هذه السورة ايضا ببيان عظم هذه الفريا وعظم هذه المسبة ان ينسب الولد الى الله سبحانه وتعالى لكنها في النهاية شأنها شأن الصور المكية التي جاءت لتعالج طبيعة مواجهة الكفر لخطاب الاسلام - [00:00:55](#)

وطبيعة خطاب الكفر واسلوب الكفار طريقة تعاطيهم مع الدعوة الاسلامية حقيقة تتشابه قديما وحديثا يعني هذه الخطابات القرآنية مثل ما مر معنا في المجلس السابق واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا - [00:01:13](#)

اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا؟ قضية العنجهية والاعتزاز في التقدم المادي والحضاري ووجود الثراء واعتبار ان هذا دلالة على صحة المنهج هذا اسلوب يستعمله الكفار قديما ويستعملونه حديثا. انظر اليوم الى الغرب - [00:01:31](#)

كيف يعتبرون تقدمهم المادي والحضاري دلالة على صحة مسارهم في هذه الحياة فلذلك نقول اه علينا ان نركز في الخطابات القرآنية عندما يعرض لنا القرآن خطاب الكفر تجاه دعوة الاسلام عليك ان تقتنع ان هذا الخطاب - [00:01:48](#)

موجود قديما وموجود حديثا ويتكرر في وقتنا المعاصر. لكن بلهجات اخرى واساليب اخرى. فقط قد تتغير الكلمات لكن مضمون المواجهة واحد فمثلا هنا نبدأ بقوله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا - [00:02:05](#)

وقال لاوتين مالا وولدا دعونا اولنا نستعرض سبب نزول هذه الاية حتى نفهمها اكثر واكثر تروي لنا كتب اسباب النزول ان الصحابي الجليل خباب ابن الارت كان حدادا في مكة المكرمة - [00:02:23](#)

قباب ابن الارت كان حدادا في مكة المكرمة. فكأنه صنع يعني شيئا للعاصي بن وائل احد صناديد قريش. صنع شيئا من المتاع وذهب بعد ان سلمه القطعة اه ذهب خباب ابن الارت ليأخذ منه المقابل - [00:02:39](#)

العاصي بن وائل كان يعلم ان خباب بن الارت من المسلمين. وكان من مستضعفي المسلمين. فالعاصي بن وائل رفض ان يعطي خباب ابن الارت اجرته رفض ان يعطيه الاجرة استضعافا له قال لك صنائعي مسكين ليس له عزوة قال له لن اعطيك - [00:02:58](#)

الاجرة الا بشرط واحد قال ان تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فهنا خباب ابن الارت قال يعني بمفهوم الكلام اذا لم تعطني اجري في هذه الحياة الدنيا ساخذه منك يوم القيامة - [00:03:19](#)

خوفه بالدار الآخرة. العاص بن وائل كافر فقال وهل هناك يوم قيامة لكن بعنجهية الكفار واسلوب الاستهزاء والتهمك انظروا العنجهية التي تتكرر قديما وحديثا لكن فقط تختلف العبارات قال له اذا كان هناك يوم قيامة وبعثت الى الدار الآخرة - [00:03:37](#)

فانا سيكون لي مال واولاد وحينئذ اسدك ما طلبته يعني هو يستهزئ ويتهمك. يعني هو لا يؤمن باليوم الآخر. لكن اذا كان هناك يوم اخر لاوتين مالا وولدا وعندئذ في الدار الآخرة التي تخوفني فيها ساسدك المبلغ - [00:03:59](#)

وهذا كما قلنا في الوقت المعاصر نجد كلما طرح قضية اسلامية وكلما طرح مبادئ الدين تجد من يتهمك به يستهزأ به

عندما يطرح موضوع الحجاب هناك من يتهكم عندما يطرح موضوع عدم اكل الربا والاكل الحلال هناك من يتهكم عندما يطرح

موضوع الجهاد هناك من يتهكم عندما تطرح - [00:04:20](#)

اي قضية عقدية تجد لابد من منافقي هذه الامة ولابد من الكفار ولابد من ابواقهم والسنتهم ان يتحدثوا ويواجهوا. باختلاف العبارة

يعرض لنا حال العاصمة بن وائل وما اكثرهم جماعة العاصي بن وائل اليوم. ما اكثرهم في مجتمعاتنا - [00:04:40](#)

واحيانا بعضهم قد يكون اسمه مسلم لكن هو في قلبه قلب العاصي بن وائل اذا يستهزئ ويتهكم بالدار الاخرة.

فيقول ربنا سبحانه وتعالى في قصته افرايت الذي كفر باياتنا - [00:05:01](#)

اذا هو كفر بايات الله لم يؤمن بالقرآن لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمن بالدار الاخرة. وقال متهمكما لاوتين مالا وولدا. اي

في الدار الاخرة فاذا بعثت يا خباب - [00:05:17](#)

ساعطى المال والولد وعندئذ اقضيك اجرک فالله سبحانه وتعالى هنا يقول اطلع الغيب يعني يا ترى هل العاصي بن وائل لما تكلم بهذه

الكلمة هل كان يحسب عواقبها هل هو اطلع الغيب وعرف انه اذا بعث الى الدار الاخرة؟ فعلا سيكون له مالا وولدا - [00:05:33](#)

اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ ام ليكون يعني العاصي ابن وائل بينك وبين الله عهد ومواثيق واتفاقيات؟ انك يوم القيامة

اذا بعثت كلها كمال وولد. الله يتهكم بالعاصي بن وائل - [00:05:55](#)

العاص يتهكم بالدار الاخرة. فهنا الاية ترد له الصاع بالصاعين يعني انت تتهكم سنقابلك بنفس الاسلوب. من اين لك انك اذا بعثت

سيكون لك مالا وولدا اطلع الغيب يعني هل هناك عندك علم ومصدر تعود اليه في هذه المعرفة؟ ام ليكون يعني عندك عهد ومواثيق

بينك وبين رب العالمين عقدت - [00:06:11](#)

ووقعها انك اذا بعثت الى الدار الاخرة ستحصل على المال والولد اذا الله عز وجل يظهر هذه الصورة الدنيئة لهذا الكافر تتهكم الله

يتهكم بك ويستهزئون والله يستهزئ بهم. يخادعون الله وهو خادعهم ويمكرون ويمكر الله. هذه هي المقابلة التي يستحقها هذا النوع

من الخطاب - [00:06:33](#)

وهذا يعطيك انه من يستهزئ بدين الله سبحانه وتعالى وبمقومات الدين واركان الدين يستحق ان يستهزأ به نعم تستهزئ يقابل

الصاع بالصاعين ثم الله سبحانه وتعالى يخاطب بخطاب رادع كلا شوف هذي كلمة كلا هنا - [00:06:55](#)

اي ردع وزجر كلا اي لن يكون كما ظننت يا عاصم بن وائل. الامر ليس كما ظننت. طبعاً الكلام للعاصي بن وائل والاشباهي من

المعاصرين كلا يعني الكلمة اللي قلتها استهزاء بثوابت الملة. الكلمة التي خرجت من فمك - [00:07:14](#)

وظننت انها مجرد كلمة انت تستهزئ بها بالدين لا تظن انها ستذهب عبثاً. كلا سنكتب ما يقول كل كلمة يقولها هؤلاء العابثون

المتهمون بالشريعة السماوية كل كلمة يقولونها سنكتب وستسجل في الديوان - [00:07:32](#)

سنكتب ما يقول. هناك ملائكة جاهزة للكتابة ويوم القيامة عندما تأتي هذه الصحف منشورة ويرون الكلمات التي استهزأوا بها يظنون

ان هذه الكلمات مجانية يظنون انهم لن يحاسبوا عليها مجرد كلمة عابرة. لا - [00:07:52](#)

سنكتب ما يقول ويوم القيامة ونمد له من العذاب مداً. سنفرش له في نار جهنم المد يعني ليس مجرد عذاب وينتهي بل هناك عذاب

ممدود لا نهاية له حتى تدفع ضريبة هذه الكلمة وتدفع ضريبة التهكم بشريعة الله رب العالمين ستجد عذاباً ممدوداً مرة بعد -

[00:08:11](#)

اخرى وكلما انتهى عذاب سيأتيك عذاب. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليزوقوا العذاب. انظروا عبارة عيد الان هنا

يغضب الرب سبحانه وتعالى. وحق للرب ان يغضب لحرماته سنكتب وسنعذب - [00:08:39](#)

سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً. قال ونرثه ما يقول ويأتينا فرداً نرثه ما يقول اختلف المفسرون فيها لكن من اجمل ما قيل

في تفسيرها ان ما سيلقاه العاصي بن وائل من خيبة الامل - [00:08:57](#)

يوم القيامة هو ظن واستهزاء طبعاً ظن انه اذا بعث يوم القيامة سيكون له مال وولد قال الله سبحانه وتعالى عن خيبة امله في الدار

الاخرة. قال ما قتلته من المال والولد ما يقول المراد ما قاله من المال والولد. نرثه ما - [00:09:18](#)

يقول وماذا قال لآوتين مالا وولدا. هذا المال والولد الذي زعمت انك ستحصله في الدار الآخرة. اعتبرنا نحن من سنرته. وسيكون بمعزل وانت ستأتي يوم القيامة وحيدا فردا ونرث اي سنرث ما زعمه وانت زعمت انك ستأخذ مالا وولدا نحن من سنرث المال والولد - [00:09:36](#)

وانت ستكون بمعزل عنه. فكأن الآية تعبر عن انعزاله وعدم تحصيله لما امله عبرت عن عدم تحصيله لما امله وعزله عن ذلك باننا نحن الاله يعبر عن نفسه نحن سنرث كل ما زعمت نحن سنأخذ المال والولد وانت ستأتي وحيدا - [00:10:02](#)

نحن سنأخذ المال والولد. نرثه ما يقول. سنرث ما قلته وستأتينا وحيدا فردا ذليلا. طبعا هذه الايات لما كانت تلقى على مسامع كفار مكة كانت تزلزل القلوب لانهم يدركون صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه يوحى اليه من رب السماء. فمثل هذه الايات مثل هذا الوعيد يحرك - [00:10:24](#)

القلوب لكن الاصرار على الكفر وعنجهية الكفار تمنعهم من التوبة ثم يخبرنا سبحانه ايضا عن معالجة عقدية اخرى وكما قلنا سورة مريم نزلت في السنة الرابعة من البيت فهي تعالج - [00:10:49](#)

الخطابات الكفرية التي وجهت تجاه الدعوة الاسلامية والعقائد الكفرية التي كانت سائدة في ذاك الوقت يقول سبحانه واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة الكفار عبر التاريخ والى يومنا لماذا؟ يتخذون اصناما والهة واوثانا وكل ما يعبد من دون الله. لماذا يتخذونها - [00:11:04](#)

الله عز وجل يخبر عن مقصدهم واتخذوا من دون الله الهة ما قال اصنام لانه الالهة عبر التاريخ متعددة. هناك من عبد الحجر هناك من عبد الشمس هناك من عبد - [00:11:26](#)

الشجر هناك من عبد البقر. وهناك من يعبد البشر ايضا. بشر يعبدون بشر. هناك من عبد الجن المهم انت لماذا تتخذ الاله فكرة اتخاذ الاله انت تتخذ الاله ليكون لك سندا وعزوة تلجأ اليها وتسند ظهرك اليها في ملومات الحياة - [00:11:38](#)

فيقول سبحانه هؤلاء الكفرة اتخذوا من دون الله الهة وكان مقصدهم من اتخاذ الالهة من دون الله ان تنصرهم هذه الالهة. وان يتقوا بها وان يكونوا لهم عزا وفخرا في الدنيا. اذا واتخذوا من دون الله الهة - [00:11:59](#)

ليكونوا لهم عزة هذا مشهد الدنيا لكن الله يخبرهم ماذا سيكون مشهدهم في الآخرة كلا شف كلمة كلا هنا ردع وزجر. كلا والله لن يكونوا لكم عزة انتم اتخذتم الاصنام والبشر والحجر كلها عبدتها من دون الله لتعتزوا بها لتستقوا بها؟ كلا والله لن يكون لكم مراد - [00:12:17](#)

طب ماذا سيكون؟ كلا فيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا الان في خراف في تفسير هذه الآية. القول الاول سيكفرون بعبادتهم اي ان هؤلاء الكفار الذين عبدوا هذه الاصنام والاشجار والحجار والالهة في الدنيا هؤلاء الكفار - [00:12:40](#)

نفسهم يوم القيامة عندما يقفون بين يدي الله ويعاينون الحقيقة ان الاله الحق هو الله الفرد الصمد عندما يعاين الحقيقة المطلقة سيكفرون بالاصنام والالهة التي عبدوها في الدنيا هم كانوا في الدنيا يعبدونها لتكون لهم عزا. يوم القيامة سيكفرون بهذه الاصنام. سيكفرون بهذه بهذه البقار بهذه - [00:13:02](#)

الاشجار بهذه الاحجار بهؤلاء البشر الذين عبدوهم سيكفرون بعبادتهم. وهذا كما ذكر ربنا في سورة الانعام ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا يوم القيامة فاما سيقولون؟ ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. خلاص ما هو شافوا الحقيقة الان. عرفوا انه هو اله - [00:13:29](#)

واحد سبحانه وشافه النار فيوم القيامة الكفار سيتبرأون من هذه الاصنام وهذا العجب العجيب في الدنيا عبدت هذه الاصنام لتكون لكم عزا وفي الآخرة ستتبرأون منها وتكونون عليهم ضدا. يعني ستكونون ضد هذه الاصنام. تتبرأون منها وتذمونها - [00:13:52](#)

انقلبت الحكاية كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا الضد في الدنيا ارادوهم عزا في الآخرة سيتبرأون سينحازون عنها سيهجرونها. اذا هذا هو الواقع ايها الكفرة استيقظوا قبل فوات الاوان. كل ما عبدتموه من دون الله لتعتزوا به - [00:14:14](#)

كله وهم لن يكون ذلك يوم القيامة انتم بانفسكم انتم بانفسكم ستتبرأون من عبادتكم لهذه الالهة. وستكونون اعداء لهم بعد ان كنتم

تريدون الاعتزاز بهم بالدنيا عجيب حاجة الكفار طلبوا العزة في شيء فاذا بهم يوم القيامة ينفرون منه. والحمد لله وهنا المؤمن يفرح  
00:14:38 -

يفرح قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. نفرح اننا هدينا لالله الحق فهو عزنا ونصرنا في الدنيا وهو الله الحق الذي سيكون عزنا وسيكون عزنا ونصرنا في الآخرة هذا الذي يسر المؤمن احبابي - 00:15:02  
كل الكفرة عبر التاريخ عبدوا اشياء في الدنيا سيتبرأون منها في الآخرة الا انت ايها المؤمن عبدت الله في الدنيا وستجد الحقيقة ان ان هذا هو الله الحق في الدار الآخرة فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - 00:15:18  
بعد ان ايضا اشارت الصورة الى هذه الفكرة هنا يتوجه الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام وهو في سياق تعجبه وحزنه في سياق تعجبه وحزنه من كل هذه المقولات الكفرية التي سردت عبر سورة مريم - 00:15:36  
النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب من الذين يدعون لله الولد يتعجب من هذا الكافر الذي يستهزئ ويقول لاوتين مالا وولدا. يتعجب من اصرار الكفرة على عبادة الالهة والاصنام فالله عز وجل يخبر النبي صلى الله عليه وسلم الم تر يا محمد والكلام لغيره - 00:15:56  
المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اجزاء كأن الآية تقول لا تتعجب يا محمد من كل هذه المقولات الكفرية. وانظروا الى واقعكم المعاصر. نحن نتعجب فعلا من الكفرة كيف يأتون بهذه الافكار - 00:16:15  
وبهذه الترهات وبهذا اللحاد وبهذه العنجهية وبهذا الاعتراض وبهذه الشبهات تتعجب من الوان الكفر واشكال الكفر وطرقه ونحله لا تتعجب لماذا؟ الله يخبرنا الحقيقة يقول الم تر انا ارسلنا الشياطين - 00:16:32

على الكافرين تؤزهم اذا اي تؤزهم يعني تدفعهم الى قول الكفر دفعنا يخبر سبحانه الم تر ان ارسلنا ارسلنا بمعنى سلطانا. الم تر يا محمد ان سلطانا الشياطين على هؤلاء الكافرين لتؤزهم اي لتدفعهم دفعنا من اجل ان يقولوا - 00:16:50  
هذا الكلام من الكفر فهذا العاصي بن وائل لما قال لاوتين مالا وولدا. من الذي دفعه لان يقول ذلك؟ تلك الشياطين التي استراح لها واستروح فهي التي دفعته الى ذلك. الذين قالوا اتخذ الرحمن ولدا. من اين قالوا ذلك؟ الشياطين ازتهم اذا لهذه المقولات. فكل مقولات - 00:17:15

الكفر التي نواجهها قديما وحديثا هذه المقولات انما ينشأها الكفار نتيجة از الشياطين لهم. الشيطان يدفعهم وهم يستروحون للشيطان ويقبلون منه الوسوس فيتماشون معه فيقولون الكلام الكفر فالله سبحانه وتعالى يخبر عن سنته انه سيسلط الشياطين على الكافرين ليؤزوا هذا الكلام وليدفعوا هذا الكلام وليخرج من افواههم وبالتالي معركتنا - 00:17:35  
اهل الايمان مع هؤلاء الكفار وشياطينهم. كلما سمعت كلمة كفر باح بها علماني او ليبرالي او تنويري او كثرت الاسماء والمسمى واحد. كل هذه الكلمات الكفرية اعلموها يا اهل ان الشياطين ينقلونها على السنة اوليائهم من هؤلاء الكفرة - 00:18:02  
اعلموا ان الشياطين يلقون هذه الكلمات على السنة اوليائهم ليواجهوا نور الحق. فوظيفتنا اهل الايمان ان نثبت ولا نتزلزل امام ما يلقيه الشياطين على السنة الكفار ويؤزونهم ويدفعونهم. اذا كان الشيطان يؤز الكفار فنحن يؤزنا الرحمن - 00:18:23  
اذا كان الشيطان يلقي كلامه على السنة اوليائه فنحن عندنا كتاب ربنا سبحانه. وسنة نبينا بها نصول وبها نجول وبها لا ندافع. فهذا اخبار بالواقع وتثبيت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلب الدعاة الى يوم القيامة - 00:18:43  
اذا كان هؤلاء يؤزهم الشياطين فالحقيقة ان معكم الرحمن الواحد الاحد. الفرد الصمد فلا تملوا ولا تكلوا. فان كيد الشيطان كان ضعيف الشيطان. مهما دافعوا ففي النهاية سيأتي يوم القيامة ويتبرأ من اوليائه. اما انتم دافعتم عن عقيدة الرحمن كنتم مع القرآن صرتم وجلتم بكتاب الله - 00:19:01

سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى معكم. فهذا يثبت اهل الايمان. لذلك الله عز وجل سيخبر الان عن انقسام الناس يوم القيامة. من الشيطان ودفعهم ماذا سيكون مشهدهم في الآخرة ومن كانوا من اولياء الرحمن واعزهم الرحمن ماذا سيكون مصيرهم؟ انظروا -  
00:19:24

الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اجزاء؟ طيب فلا تعجل عليهم. يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم دع الكفار في

غيهم ولهوهم بده يستهزئوا بالدين خليه يستهزئ بالدين - 00:19:44

قال لي هو الان مسرور يظن ان العاقبة له يظن ان استهزائه بالدين سيمر هكذا مرور الكرام فلا تعجل عليهم كل قال انما نعد لهم عدا يقول ابن عباس في تفسير الاية نعد انفسهم كل نفس يتنفسونه في الحياة والله معدود. يا محمد صلى الله عليه وسلم وشف لهجة الوعيد - 00:19:58

والغضب الالهي. خلي الكفار يستهزئوا بثوابت الملة. وخليهم يعني يستسخرون باهل الايمان. والله يا محمد اعد لهم عدا عن من عد الانفاس عم بنعد لهم الدقائق كل نفس تنفسوه في هذه الحياة الدنيا استهزاء وعبثا بالدين سيدفعون ثمن يوم القيامة. كل دقيقة من دقائق الكفر - 00:20:20

والتي فعلوها في الدنيا سيدفعون ثمنها يوم القيامة. لا تعجل عليهم. خليهم لذلك يجب علينا ان نصبر اخواني هذا خطاب لاهل الايمان. بعض الناس اليوم يشتكي بسبب تماؤ الكفار على اهل الايمان وتأخر النصر علينا. وانظر - 00:20:47 الحضاري في اوربا وامريكا. ليش احنا وضعنا المسلمين؟ لا تعجل علي هذا الخطاب لنا وللنبي صلى الله عليه وسلم. انتظروا يعني تظنون ان هذا التقدم المادي والله سيدفعون ثمنه يوم كل لحظة متعة بالحياة - 00:21:04

الدنيا كانت بالكفر تمتعوا بتكنولوجياهم واسلحتهم وضربوا العالم الاسلامي وفعلوا ما فعلوا لا تعجل عليهم خل رب العالمين يمهل لكنه لا يهمل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. شف هاي الكلمة ما اعظمه كم هي رهيبة! الانفاس تعد - 00:21:20 الدقائق تعد على هؤلاء الكفار كل دقيق ما في ساعات والله لن يحاسبوا عنها. ما في سنوات من فعلهم ستمر مرور الكرام. كل شيء معدود المحسوب عند الله وهذه لهجة الوعيد واضحة في الصفحة الاخيرة من سورة مريم - 00:21:41

طيب ماذا سيكون يوم القيامة؟ بعد ان نعد لهم عدا؟ قال يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. اهل الايمان الذين كانوا مع الرحمن الذين كانوا متمسكين بالقرآن - 00:21:57

اهل الايمان كيف ستكون نهايتهم يوم القيامة؟ قال عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا كلمة الوفد في الحياة الدنيا ايش معنى؟ والله قدم الى الاردن وفد كذا وكذا. كلمة الوفد تدل على حفاوة صح؟ - 00:22:14

واكرام. فلذلك الاية ارادت ان تبين هذا المشهد الذين ثبتوا على القرآن وثبتوا عن الايمان ودافعوا عنه سيساقون او سيحشرون حتى كلمة السوق لا تليق. سيحشرون بكل كرم وجود على هيئة الوفود وكما قال المفسرون ليس - 00:22:32 على اقدامهم سيدخلون الجنة وهم راكبون بالحلل وعلى النوق وعلى الجمال المكreme في سوق سيحشرهم الرحمن سبحانه وتعالى على صورة وفود مكreme تدخل الجنة. تكرمة لهم لثباتهم على الايمان يوم القيامة سيكون على هيئة الوفود المعززة المكreme -

00:22:50

واما الكفار الذين استهزأوا بالدين واستهزأوا باهل الايمان وحاربوا الدعوة ماذا سيكون حالهم؟ قال ونسوق كلمة نسوق كانك تتكلم بهائم وحيوانات عم بتمشيها نسوق نسوق المجرمين كما تساق البهائم والحيوانات. اه نعم امريكا بغطرستها ستساق سوق البهائم.

رؤوس اوربا الكفار رؤوس - 00:23:13

الصهيونية العالمية والماسونية العالمية ورؤوس المنافقين من هذه الامة كلها الان استحضرها وانا اقرأ هذه الاية ونسوق المجيب اليمين كل من اجرم وسفك الدماء البريئة كل من اعتدى على قطرات المسلمين وانتكح اعراضهم ونسوق المجرمين ونسوق -

00:23:38

مجرمين الى جهنم وردا والورد هي الابل العطاش التي تورد الى المياه حتى تشرب الله يخبر اننا سنسوق المجرمين الى جهنم وهم عطشى. يبحثون عن نقطة ماء ليشربونها في عرصات القيامة لكنهم - 00:23:58

ان يجدوا الا نارا تطفى. هذا مشهد ختامي. يعني وهذا اسلوب سورة مريم. انها بتعطيك الدنيا والاخرة. في الدنيا هكذا كانوا وفي الاخرة هكذا حالهم. في الدنيا قالوا نحن خير مقاما واحسن نديا. في الاخرة اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا

واضعف - 00:24:19



في الدنيا كانوا يقولون ويستهنئون لاوتين مالا وولدا في الآخرة ونسوق المجرمين. ما هو لازم هاي العقيدة ترسخ في قلوبنا احنا اهل الايمان نعم. انه ما يزلزلنا او ما يزلزل ويضعف ايمان كثير من الشباب المعاصر. ما هو - [00:24:39](#)

ان يشعر غلبة الكفر وضعف المؤمنين يزلزل قلبه بقل لك يا عمي والله الكفار غالبين. انظروا لتقدمهم الحضاري والمادي. احنا في اضعف احوالنا. هذا يزلزل قلب الضعيف لكن الذي يقرأ القرآن ويعيش - [00:24:56](#)

القرآن هو يؤمن ان الدنيا في النهاية تذهب وتأتي. العبرة بالمشهد الاخير. المشهد الاخير ماذا سيكون؟ لذلك يقولون ليست العبارة بالبدايات وانما العبرة بالنهايات انت تمتعت عشرين خمسين ستين سبعين سنة لكن في النهاية ماذا سيكون مشهده الاخير؟ تساق سوق البهائم عطشان - [00:25:10](#)

تلقى في نار جهنم لكن انا كمؤمن اعتبرني عشت ضعيف فقير معدم لكن ايش مشهدي الاخير ونحشر المتقين الى الرحمن وفدا انني مكرم معزز بين يدي الله اساق سوق الوفود واحشر الحشر الكريم المبجل المعظم - [00:25:35](#)

بين يدي الله سبحانه وتعالى لادخل الجنة معززا مكرما. فالعبرة يا كفار قريش وبيا كفرة عبر التاريخ. العبرة ليست بالحياة الدنية الفانية. العبرة بالمشاهد الاخيرة الختامية التي يركز عليها القرآن. قال ونسوق المجرمين - [00:25:53](#)

الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اه هؤلاء الكفار لما يساقون الى جهنم وردا وهم عطشى يذهب يفتش عن يشفع لهم. مفكرين الامر مثل الدنيا. في الدنيا اذا انزلق - [00:26:10](#)

او ابتليت ما بتضلك واسطة هون وهناك بتشفع لك عند فلان او عند فلان وبنحل القضية لكن في الدار الآخرة لن يشفع لك احد لا يملكون الشفاعة يبحثون عن شفعاء واسطات اناس وجهاء يروحوا لرب العالمين يشفعوا لهم. ما في - [00:26:30](#)

لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. العهد هنا كما ذكر كثير من انفسهم هو التوحيد يعني من الذي يشفع له يوم القيامة؟ اه من مات على التوحيد والايمان وعنده اخطاء ومعاصي هذا الذي ربنا يشفع فيه او بشفع - [00:26:51](#)

في الانبياء والصالحين والاولياء. اذا مت على التوحيد لا تقلق. ربنا سبحانه وتعالى يسخر لك من يشفعك. لكن مت على العهد وشوف كيف ربنا سمى التوحيد عهد عهد بينك وبين رب العالمين الا من اتخذ عند الرحمن - [00:27:11](#)

عهد عاهد الله على التوحيد وعش على الايمان والتوحيد الله ييسر لك يوم القيامة من يشفع لك حتى لو اخطأت وضعفت وسقطت في احوال الذنوب والمعاصي باذن الله تجد شفيعا. لكن من مات على الكفر - [00:27:29](#)

ومعاندا ومحاربا لدين رب العالمين لا يملكون الشفاعة. ليه؟ لانهم لم يتخذوا ذلك العهد بينهم وبين مولاهم سبحانه وتعالى العقيدة العقيدة احبائي التوحيد اغلى شيء تملكه في حياتك وتخرج به من هذه الحياة - [00:27:46](#)

ان تخرج موحدا لانه كل ما بعد ذلك له حل وكما يقولون. لكن اذا خرجت بدون توحيد لا يوجد حل. الحل سيكون نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. اعوذ بالله من نيرانه. بقي علينا المشهد الاخير من سورة - [00:28:04](#)

مريم افضل ان نختم به غدا باذن الله يعني والمشهد الاخير هو موافق لما بدأت به هذه السورة قضية ان ادعاء الولد لله مخالف لفطرة الكون كيف رسمت سورة مريم هذا المشهد وبماذا ختمت هذه السورة المباركة المليئة - [00:28:21](#)

المفعمة بالمشاهد اتركه ان شاء الله لمجلس الغد. ونسأله سبحانه وتعالى التيسير والتوفيق والعلم النافع والعمل الصالح - [00:28:41](#)